



المستوى 4 الوحدة 6 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

طواف المغرب

مُنْذُ صَغَرِي، وَأَنَا أَحْلُمُ بِالطَّوَافِ حَوْلَ الْمَغْرِبِ، لِاِكْتِشَافِ جَمَالِ هَذَا الْبَلَدِ الرَّائِعِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ. الْمَغْرِبُ بَلَدٌ مُتَنَوِّعٌ، كُلُّ مِنتَقَةٍ فِيهِ تَحْمِلُ طَائِعَهَا الْخَاصَّ، وَكُلُّ زَاوِيَةٍ تُحَبِّئُ قِصَّةً تَتَنَبَّرُ أَنْ تُرَوَى. أُرِيدُ أَنْ أَبْدَأَ رِحْلَتِي مِنَ الشَّامَلِ: مِنْ طَنْجَة. إِنَّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي تُطُلُّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، حَيْثُ يَلْتَقِي الْمَحِيطُ الْأَطْلَسِيُّ بِالْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ. هُنَاكَ سَأُشَاهِدُ الْمَدِينَةَ الْقَدِيمَةَ، وَأَتَمَشَّى فِي أَرْقَافِهَا الصَّيْقَةِ، وَأَتَنَفَّسُ عَبَقَ التَّارِيخِ.

ثُمَّ سَأَتَوَجَّهُ إِلَى شَفْشَاوْنِ، الْمَدِينَةِ الزَّرْقَاءِ، حَيْثُ سَأَلْتَقِطُ صُورًا لَا تُنْسِي بَيْنَ جُدرانِهَا الزَّرْقَاءِ الْجَمِيلَةِ، وَسَأَسْتَمْتِعُ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. مِنْ هُنَاكَ، سَأُكْمِلُ رِحْلَتِي إِلَى فَاسَ، الْمَدِينَةِ الْعَرِيقَةِ الَّتِي تَحْتَضِنُ أَقْدَمَ جَامِعَةٍ فِي الْعَالَمِ، جَامِعَةَ الْقَرْوِيِّينَ. سَأَكْتَشِفُ فَاسَ وَأَتَعَرَّفُ عَلَى فُنُونِ الْحِرَفِ التَّقْلِيدِيَّةِ الَّتِي تَشْتَهَرُ بِهَا.

مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، سَأَنْتَقِلُ إِلَى مَدِينَةِ آزْرُو الْأَمَازِغِيَّةِ، الْمُحَاطَةِ بِالْجِبَالِ وَالْغَابَاتِ الْكَثِيفَةِ. سَأَسِيرُ فِي سَاحَتِهَا الْكَبِيرَةِ، وَأَسْتَمْتِعُ بِالْهَوَاءِ الْعَلِيلِ الْقَادِمِ مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ الشَّامِحَةِ، وَأَتَذَوِّقُ أَطْبَاقًا تَقْلِيدِيَّةً تُجَسِّدُ هُوِيَّةَ الْمِنْطَقَةِ. سَأَتَعَرَّفُ عَلَى الْحِرَفِ الْمَحَلِّيَّةِ وَأَصَاحِبُ الْأَهَالِي لِأَسْتَمِعَ إِلَى قِصَصِهِمْ الْمُتَمَرِّجَةِ بِتَارِيخِ الْأَطْلَسِ الْمُتَوَسِّطِ.

بَعْدَ ذَلِكَ، سَأَتَوَجَّهُ إِلَى مَرَّاكُشَ، الْمَدِينَةِ الْحُمْرَاءِ، حَيْثُ سَأَسِيرُ فِي سَاحَةِ جَامِعِ الْفَنَاءِ وَأَسْتَمْتِعُ بِعُرُوضِهَا الشَّعْبِيَّةِ، وَسَأَزُورُ حَدَائِقَ الْمَنَارَةِ وَقَصْرَ الْبَاهِيَّةِ. سَأَسْتَمْتِعُ بِسِحْرِ الْمَدِينَةِ وَتَبْضِ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَهِيَ تُجَسِّدُ رُوحَ الْمَغْرِبِ بِكُلِّ تَنَوُّعِهِ.



لَنْ يَتَوَقَّفَ سَفَرِي هُنَاكَ، بَلْ سَأَمُرُّ عَبْرَ وَرَزَازَاتٍ إِلَى صَحْرَاءِ مُحَامِيدِ الْغَزْلَانِ، حَيْثُ سَأَعِيشُ
تَجْرِبَةً فَرِيدَةً تَحْتَ سَمَاءٍ مُمْتَلِئَةٍ بِالنُّجُومِ، وَسَأَرْكَبُ الْجِمَالَ عَلَى الْكُتُبَانِ الرَّمْلِيَّةِ الذَّهَبِيَّةِ.
سَأَعُودُ بَعْدَهَا إِلَى وَرَزَازَاتٍ كَيْ أَنْطَلِقَ مِنْ مَطَارِهَا نَحْوَ أَقْصَى جَنُوبِ الْمَغْرِبِ. سَأَزُورُ الدَّاخِلَةَ،
الْمَدِينَةَ الْبَحْرِيَّةَ الرَّائِعَةَ، حَيْثُ تَلْتَقِي الرِّيَّاحُ بِأَمْوَاجِ الْمُحِيطِ، وَحَيْثُ تَجْذِبُ الرِّيَاضَاتُ الْمَائِيَّةُ
الزُّوَارَ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. سَأَتَجَوَّلُ فِي شَوَاطِئِهَا السَّاحِرَةِ، وَسَأَسْتَمْتِعُ بِطَعْمِ الْمَحَارِ الطَّارِجِ
وَأَجْوَاءِ الْهُدُوءِ وَالصَّفَاءِ.

طَوَافِي فِي الْمَغْرِبِ لَنْ يَكُونَ مُجَرَّدَ رِحْلَةٍ سِيَاحِيَّةٍ، بَلْ هُوَ فُرْصَةٌ لِاِكْتِشَافِ ثَقَافَةِ بَلَدِي،
وَالْتَعَرُّفِ عَلَى تَنَوُّعِ الطَّبِيعِيِّ وَالْبَشَرِيِّ، وَجَمْعِ ذِكْرِيَّاتٍ لَا تُنْسَى، بَلْ سَأَحْمِلُهَا مَعِيَ طَوَلَ
حَيَاتِي.





المستوى 4

الوحدة 6 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

طواف المغرب

